



هوامش

ستضم موسوعة «غينيس» لأرقام القياسية قريباً عائلة بشارات الفلسطينية إلى قائمة أكبر عائلة تمارس الكاراتيه في العالم، وسيتوج ذلك مسيرة سنوات من «القتال الرياضي»



عائلة بشارات للكاراتيه (العربي الجديد)

أبطال الكاراتيه

عائلة بشارات الفلسطينية في «غينيس» قريباً

إلم الله - سامر خويره

في قاعة مجهزة، يقف أمين بشارات (45 عاماً) إلى جانب 31 من أفراد عائلته استعداداً لبدء حصّة تدريب جديدة في لعبة الكاراتيه، ما يجعلهم أكبر عائلة فلسطينية تمارس اللعبة، ويشجعهم على خوض غمار العالمية، ومحاولة تسجيل هذا الإنجاز في موسوعة «غينيس» العالمية لأرقام القياسية. تتحدّر عائلة بشارات الرياضية، التي تعيش في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، من مدينة طوباس المجاورة، وتضم 6 رجال و5 نساء و21 طفلاً من الجنسين يحملون الواناً مختلفة من الأحزمة التي تحدد تصنيفات الدرجات في هذه الرياضة، وتبدأ بالأبيض للأصغر سناً وصولاً إلى الأسود الأعلى للكبّار، وجميعهم منتسبون إلى الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه، وبعضهم يحمل صفة مدرب أو لاعب في المنتخب الفلسطيني، كما يحمل آخرون شارة التحكيم الدولي في هذه اللعبة القتالية.

رياضة بالوانة

البداية كانت مع الأخ الأكبر أمين الذي تدرّب

في ناد محلي بمدينة نابلس قبل نحو 27 عاماً، بعدما لقي تشجيعاً من والده مصطفى بشارات الذي توفي قبل فترة وجيزة، باعتباره زاول المصارعة لسنوات في الكويت، ثم عاد واستقر في فلسطين. ولحقاً، بدأ أمين في تشجيع أشقائه على السير على طريقه في ممارسة هذه الرياضة. يقول لـ «العربي الجديد»: «لطالما كررنا مقولة أن العقل السليم في الجسم السليم، ولعبة الكاراتيه تجمع القوة مع التركيز، وتحتاج إلى لياقة بدنية عالية، وتجعل ممارسها أكثر قدرة على الانضباط والاستقرار وإدارة الذات، وقد ساعدت عائلتنا في تجاوز مشكلات كثيرة واجهتنا».

يضيف أمين الحاصل على حزام أسود 6 دان، وأعلى درجة تحكيم من الاتحاد العالمي للكاراتيه على مستوى فلسطين، أن «هذه الأسباب كانت كافية لأن يمارس أفراد عائلتي اللعبة واحداً تلو الآخر، وما يكاد أحد أبنائنا يصل إلى سن الرابعة حتى ينضم إلى فريقنا العائلي». حب أسرة بشارات للكاراتيه دفع أفرادها إلى نشر هذه الرياضة في المجتمع، فقد افتتحوا نادياً لتعليمها، وتناوبوا على تدريب المنتسبين. وإلى جانب الكاراتيه، يمارس أفراد العائلة رياضات أخرى، مثل

السياحة والفروسية والكنك بوكسينغ والكونغ فو والجودو والمبارزة.

رفع اسم فلسطين

من خلال مشاركات أفرادها المحلية والدولية، تحاول العائلة بلوغ العالمية ورفع اسم فلسطين عالياً. من هنا جاءت فكرة دخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية كأكبر عائلة يمارس أفرادها رياضة الكاراتيه في العالم. يقول الشقيق الثاني في الترتيب محمد بشارات لـ «العربي الجديد»: «رفعنا علم فلسطين في محافل دولية كثيرة، ما يشكل مصدر فخر كبير لنا زاده إدراجنا في موسوعة غينيس كأكبر عائلة تمارس رياضة الكاراتيه في العالم، وذلك ليس تنويحاً لنا وحدنا بل للشعب الفلسطيني والعربي، كما يحمل إنجازنا بعداً وطنياً إذ يُثبت للعالم أن الشعب الفلسطيني يملك كل الإمكانيات للإبداع والتميز، وهو يضاف إلى سجل إنجازاتنا العائلية». وكانت العائلة قد أرسلت عبر محمد بشارات إدارة موسوعة «غينيس» مطع عام 2020، لكن ظهور جائحة كورونا وضع عراقيل في وجه فكرة تسجيل الإنجاز العائلي، ثم تحركت الأمور.

باختصار

رياضيو عائلة بشارات رفعوا مرات علم فلسطين في محافل دولية كثيرة، ما يشكل مصدر فخر كبير لهم

الأسرة على أعتاب المرحلة ما قبل الأخيرة من تسجيل الإنجاز، إذ من المقرر أن يزورها ممثل عن موسوعة «غينيس»

الانضمام إلى «غينيس» سيشكل دفعة معنوية كبيرة لأفراد عائلة بشارات وطموحاتهم الرياضية المستقبلية

ويقول محمد: «بعدما حصلنا على موافقة مبدئية من غينيس، حانت مرحلة توفير المتطلبات، وبينها إثبات النسب والعائلة، وإرسال كل صور جوازات السفر والهويات الشخصية لأفراد الفريق العائلي، وكذلك شهادات من الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه، وإنجازات لمواصلة جميع الأشخاص المذكورين ممارسة هذه الرياضة». يضيف: «تقف الأسرة اليوم على أعتاب المرحلة ما قبل الأخيرة من تسجيل الإنجاز، حيث من المقرر أن يزورنا ممثل من موسوعة غينيس، ويدقق بنفسه في كل الشروط التي يجب أن تتوافر». والعائلة تنتظر تحديد موعد الزيارة، أو حصول لقاء عبر الفيديو في حال تعذر تنفيذه ميدانياً بسبب ظروف جائحة كورونا.

نهار التعب

وتشدد اللاعبة ضحى بشارات التي تنتمي إلى فريق الكاراتيه العائلي، في حديثها لـ «العربي الجديد» على أن توثيق إنجاز أسرته في موسوعة «غينيس» باعتبارها أكبر عائلة تمارس الكاراتيه في العالم «سيشكل دفعة معنوية كبيرة لأفرادها وطموحاتهم الرياضية المستقبلية، ويؤكد صواب الطريق الصعب الذي سلكوه طوال العقود الثلاثة الماضية». وتتابع: «ليس سهلاً التزام التدريب في رياضة متطلبة مثل الكاراتيه، ننفذ تدريبات يومية صباحية ومساءلية، ونبدل جهوداً جبارة للحفاظ على تفوقنا، علماً أن أي إنجاز لا يتحقق بسهولة، وحصلنا على مواقع متقدمة في المنافسات ودخلنا للموسوعة سيكون أحد أشكال الحصاد لتعبنا».

بعملية إعادة تأليف وتخييل، مبنية على حدث واقعي، مع مسار مختلف وموجه تماماً. يقال إن الشبان هم الأكثر تصديقاً لتلك النظريات. لسئ أكيدة من ذلك. فالحاجة إلى إعادة تركيب العالم/ الحدث بشكل يساعد على فهمه واستيعابه ليست خاصة بالشبان وحدهم. إنها غواية القصة المؤلفة التي لا تخلو من غرابة. وهي ربما إعادة اعتبار للذات، بوصفها قادرة على التحليل وتكوين رأي خاص بها، حتى وإن لم يكن حقيقياً أو مقنعاً. العالم يصغر مع وسائل التواصل وإنترنت وسواها، والإشاعات والأكاذيب تتكاثر، ولا

من يصدّق نظريات المؤامرة يعمل مخيلته ويذهب بها بعيداً، ياتيك ببراهاين وادلّة لا يستوعبها العقل

قدرة للعقل المحاصر بشتى أنواع الأخبار على تمييز الحقيقي من الزائف. القراءة والتقصّي لمعرفة الحقائق انسحباً لصالح الخبر السريع والمقالة المختصرة والأخبار التي لا تحتاج التحقق من صحة مصادرها. والنتيجة؟ فوضى المعلومات وتحول العالم افتراضياً مع ما يجري من أحداث على الشاشات، وتكاثر صورته الزجاجية المتراخمة في الطرّق على العقول. ربما كان اتباع نظرية المؤامرة تعسفاً لا أكثر، أناسا مغلوب على أمرهم، ضائعين أمام حداثة متسارعة خلفتهم، وأغلقت أبوابها في وجههم. أو ربما أنهم يشعرون أنهم في مركز دوارها وقد عزّتهم من مقدرتهم على الاستقلال برأي أو بموقف.

أما في عالمنا العربي، فتتخذ فكرة المؤامرة بُعداً إضافياً يصنع منا «ضحايا» الآخر أياً يكن، ذلك الذي يستولي على خيراتنا، ويهدّد ديننا وتقاليدنا وثقافتنا، والمسؤول عن تراجعنا وتخلفنا وتقهقرنا، والمتسبب في حروبنا وتشردنا وجمودنا. وإن كان ذلك يتضمّن في الواقع وجه حقّ، فإن إرجاع سوء أحوالنا حصراً إلى تسلط مؤامرة عالمية علينا يُعفيها من أي ذنب، من أية مسؤولية، ليهبنا صكّ براءة أزلماً يُعفيها أبداً من التحرك والنهوض لإحداث أدنى تغيير.

وأخيراً

احذروا المؤامرة

نجوم بركات

الأرض ليست دائرية، إنها مسطحة. الإنسان لم يصعد فعلياً إلى القمر، ولم تطأ قدم أرض الأخير. اللقاحات ضد وباء كوفيد معدة فقط للسيطرة على عقول الناس، من خلال إنبال شريحة نانو غير مرئية في عقولهم. أحداث 11 سبتمبر لم تقع، إنه فيلم هوليوودي تمّ إقناع الناس بحقيقته. فيروس الإيدز تمّ تصنيعه في مختبر أميركي ونشره بين المثليين. الصنوع الطائرة موجودة فعلياً، وثمة تواصل مع كائنات فضائية تهبط من أكوان أخرى لتخطف بعض المختارين. مايكل جاكسون لم يموت، مثل ألفيس بريسلي من قبله، فقد تمت رؤيته في أمكنة عديدة من العالم يتنقل تحت جناح السرية. الدليل؟ تقصدون الأدلة! المطلوب فقط أن تكون عقولكم مرنة لتلتجوا الحقيقة: هناك مؤامرة عالمية معدة منذ زمن، للسيطرة على شعوب العالم من قبلهم. من هم؟ مجموعة صغيرة من أكبر التموليين وأهل النفوذ والسلطة. كيف لم يتمّ فضحهم إلى الآن؟ لأنهم يملكون وسائل الإعلام، ولديهم جيش سري من المرؤجين لحقائق موهومة مدعومة بأدلة مفتركة باحتراف..